نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



ربيع الثاني 1434 هـ | 03- 2013 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

في رثاء الشيخ عادل العباب

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مرئي

المدة : ٣٠ دقيقة

الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ إصدار بعنوان

في رثاء الشيخ
عادل العباب
رحمه الله

الصادر عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
ربيع الثاني 1433 هـ - 03 / 2013 م

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

(وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ)



الشيخ أنور العولقي - رحمه الله:
أيهـــا الإخـــوة ممـــا ينبغي أن يُعلم: أنّ الشـــهادة كالشجرة، تظهـر فيهـا الثمـار وتنضـج ويحين قطـاف هذه الثمار، مواسم، هكذا يمـر عبـاد اللـه في مراحـل حتى يصلوا إلى مرحلـة آن الأوانِ أن يُتخـذوا شـهداء، الله عز وجل يقـول: (وَيَتَّخِـذَ مِنْكُمْ شُـهَدَاءَ). فشـجرة الشهادة في الجزيرة العربية أينعت فيهـا ثمـار وحـان وقت القطاف فاتخذ الله عز وجل من هؤلاء شهداء.



الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
الحمد لله رب العـالمين، اللهم صـلِّ على محمـدٍ وآلـه وسلم وبارك، أما بعد:
فنتقدم بالعزاء لأمتنا المسلمة المضـحية الباذلـة، في استشـهاد فـارس الجهـاد والـدعوة الشـيخ الداعيـة العالم: أبي الزبير عادل بن عبد الله العباب، إثر غـارة أمريكية على اليمن، تقبله اللـه في الصـالحين ورفـع درجته في المهديين.
وهذه التعزية هي ذاتها تهنئة للمسلمين والمجاهـدين وليست لغيرهم، فقد نال الشيخ ما تمنى وأعطاه الله مـا سـأل، وإنّ من أكـرم الخلـق وأشـرفهم وأعلاهم منزلة عند الباري عز وجل من اتخـذه البـاري شـهيدًا،

ولقد فاز بالشهادة عبادٌ لله صادقون جنـدٌ في سـبيل اللـه من العلمـاء والقـادة والصـالحين الأبـرار، وفي الأيام القريبة الماضية لحق بـركبهم العـالم الشـهيد -بإذن الله- أبو الزبير عادل العباب، وإنه للفوز العظيم والهناء المقيم والبشرى العاجلة لمن تقبله الله.

الشيخ أنور العولقي - رحمه الله:
اتخذهم الله عز وجل شهداء، الناس الذين لا ينظـرون بهذا المنظار يظنون أنهم قتلوا ويقولـوا يعـني هكـذا ينظروا بنظرة أنّ هؤلاء خسروا، ولا يعلمون أنهم هم الذين كسبوا في هذه التجارة لأنها تجارة مع الله عــز وجل، يعني لمّا الله عز وجل اختار فلان شـهيد فهـذه كرامـة للشـخص، فضـل من اللـه عـز وجـل وليسـت خسارة، هي ليست خسارة أبدًا، ولـذلك النـاس ينبغي أن يتعلموا ثقافة الاستشهاد، أنّ الشهادة هـذه فضـل ومنة من رب العالمين وليست خسارة أبدًا، القبائل لا ينبغي أن تنظر أبدًا أنّ هؤلاء الذين قتلـوا هم خسـارة وإنمــا هم مكســب وشــرف لهم، يتشــرفوا بقــوائم الاستشهاديين التي قدموها، كـل قبيلـة تفتخـر بهـذا، القبيلة الفلانية
قدّمت كذا شهيد.. القبيلة الفلانية قدّمت كذا شـهيد.. هكذا، كانوا في زمن الرسول صلى اللـه عليـه وسـلم يتباهوا ويتفاخروا بمن يقدم للإسلام أكثر ولا يتبـاهوا ويتفاخروا في أمور الدنيا، التنافس لا يكون في أمور الدنيا والمسابقة والمسارعة لا تكون في أمور الــدنيا (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) في أمــور الآخـرة وليس في أمور الدنيا.
فالله عز وجل أكرم المجاهـدين في هـذه الأرض بـأن اختــار منهم هـؤلاء ليكونـوا شـهداء ويكونـوا من أول

هذه الدفعات التي تكون شهادتها على أيدي الحملة الصليبية، أما بالنسبة للشهادة فهي مستمرة كما ذكرنا مواسم ما انقطعت لكن هذه الحملة الجديدة التي تقودها أمريكا بصورة مباشرة هذه هي الباقة الأولى. فنسأل الله عز وجل أن يتقبلهم جميعًا شهداء.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:

لقد سعى الشيخ عادل العباب -رحمه الله- للعلم بالطلب، وللشهادة بالجهاد، ومنذ الصغر كان في حلق العلم ومجالس العلماء يتعلم القرآن ويتفقه في الدين، فعلم من القرآن والسنة أن لا خضوع إلا لله ولا سيادة إلا للشرع، وعلم من القرآن والسنة أنّ دين الإسلام هو دين الرفعة والعزة، فقه أنه دينٌ لا يقبل الظلم ولا يرضى الضيم، دينٌ يوجب الجهاد ليكون الدين كله لله، يوجب الجهاد لتحرير بلاد المسلمين ولدفع الظلم عن المستضعفين، علم ذلك وفقهه فمضى في سبيل الله داعيًا ومجاهدًا، ومهاجرًا ومرابطًا، في صدره كتاب الله يحفظه ويعمل به ويدعو إليه ويقاتل في سبيل تحكيمه، ولنعم حامل القرآن من أخذه بحقه واقتدى بأهل القرآن من السلف الأول إذ كان في الجهاد مكانهم الصف الأول وهتاف أحدهم: بئس حامل القرآن أنا إن أُتيتم من قِبلي.

وكان إذا اشتد الوغى وحمي الوطيس نادى الصارخ: أين أهل القرآن أين أصحاب البقرة وآل عمران أين حملة التوبة والأنفال؟ وذلك لما عرفه المسلمون عن حملة العلم أنهم أشجع في الوغى وأثبت عند اللقاء، وهل دُوِّن القرآن العظيم إلا عندما استحرّ القتل في

حملة الكتاب الكريم، هذا دأب العلماء علمٌ وعمل، عبادةٌ وهجرةٌ وجهادٌ وتضحية، أمرٌ بمعروف ونهيٌ عن منكر، بيانٌ للحق ودمعٌ للشبهة، حياةٌ في سبيل الله وشهادةٌ في سبيل الله، ولله در الإمام ابن حزم القائل:

مناي من الدنيا علومٌ أبثها * * وأنشرها في كل بادٍ وحاضرِ
وألزم أطراف الثغور مجاهدًا * * إذا هيعةٌ ثارت فأول نافرِ
كفاحًا مع الكفار في حومة الوغى * * * وأكرم موتٍ للفتى قتل كافرِ
فيا رب لا تجعل حِمامي بغيرها * * ولا تجعلنّي من قطين المقابرِ

الشيخ إبراهيم الربيش - حفظه الله:
والحديث عن الشيخ أبي الزبير -رحمه الله- حديثٌ ذو شجون، فأنا عندما أتحدث عن هذا الرجل لا أتحدث عن شيخ أو عالم اعتزل في مكتبته وتفرّغ للبحث ونسي أمور الناس وشجونهم، وإنما أتحدث عن شيخ أخذ مبادئ وأصول من الدين والتوحيد وتفرّغ لها وبذل لها همه وجهده حتى كانت تشغله عن منامه وطعامه، وجلس يدرِّسها ويعلِّمها وينشرها بين الناس حتى خطّها بدمه وقدّم شهادةً في سبيل الله مصادقًا لذلك، نحسبه والله حسيبه.
أخذ -رحمه الله- مبدأ تحكيم الشريعة وجعله نصب عينيه هدفًا يسعى إليه وينشره بين الناس، فكان يجول في القرى والمدن والهجر يدعو الناس إلى تحكيم الشريعة، كان يكتب الرسائل ويسجل الكلمات داعيًا إلى هذا المبدأ وهذا الدين أن يكون الحكم لله

سبحانه وحده لا شريك له ولا يكون مع الله شريكٌ في حكمه، وتعددت في ذلك وسائله واجتهاداته رحمه الله، وكان -رحمه الله- كما كان خطيبًا على المنبر وشيخًا في الدرس ومعلِّمًا للطلاب؛ كان -رحمه الله- أيضًا فارسًا في الميدان مقاتلاً مناضلاً في الصف الأول، ولا يفوتني أن أذكر أنه كان في ضمن المقاتلين المشاركين في فتح زنجبار عندما دخلها المجاهدون في ذلك اليوم.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
قتلت أمريكا الشيخ أبا الزبير عادل العباب -رحمه الله- فما والله زادت مكانته إلا رفعةً في قلوب الناس، فقد عرفوه من قبل تقيًّا عفيفًا، عرفوه متواضعًا كريمًا شجاعًا، عرفوه عالمًا عاملًا، وعرفوه قائمًا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، عرفوه منصفًا بقضاء الشرع للضعيف المظلوم من الظالم المعتدي، ثم خُتِمت حياته بشهادة دمه على صدق دعوته، والشعوب لا تنهض ولا تتحرك إلا بدماء قدواتها.

الشيخ إبراهيم الربيش – حفظه الله:
أما عن القضاء واهتمام الشيخ بالقضاء فذلك الباب الواسع الذي يطول عنه الحديث، كان -رحمه الله- حريصًا على القضاء الشرعي أشد الحرص، ابتدأ حرصه -عليه رحمة الله- عندما أنشأ أو سعى في إنشاء محكمة شرعية وجهاز قضاء لجنة قضائية تشرف على القضايا وتنظر فيها وتتشاور فيها، وكان يتواصل مع العلماء الآخرين يتصل عليهم ويسألهم عما يشكل عليه من المسائل وكان يتحرى في مسائل القضاء -خصوصًا في أمور القصاص والقتل-

يتحـرى ويستشـير العلمـاء في هـذه المسـائل -عليـه رحمة الله-، وكان مجتهـدًا في إنشـاء محـاكم شـرعية في أكثر من مكان، وكان من نتائج جهده -عليه رحمـة اللـه- محكمـة شـرعية في وقـار وأخـرى في عـزان ومحكمـــــــة في رداع تحكم بين النـــــــاس وتفض الخصومات. وكان مجتهدًا على تأهيل قضاة جدد فيمـا لو احتاجت إليهم الأمة فيما لو قُتِـل قضـاة أو أنشـأنا محـاكم أخـرى كـان هنـاك قضـاة يقومـون بالبـدل ويسدون الثغرة التي يحتاج إليها الناس.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
قُتِل الشيخ أبو الزبير -رحمه الله- كما قُتِـل غـيره من العلمـــاء والصـــالحين والأبـــرار بصـــواريخ الكفـــرة الأمريكـان ومـا ذلـك بغـريب فـإنّ الحـرب بيننـا وبين الروم لم تضع أوزارها، ننال منهم وينالون منا، ونـألم كما يألمون وشتان فنحن نرجو من الله ما لا يرجـون، إنما الغريب عن الفطرة البشرية وعن الخلـق السـوي هو مدى الخسـة والعمالـة والـدناءة والانحطـاط الـذي وصل إليه عبـد أمريكـا الأخـرق (عبـد ربـه هـادي) مـع شـــرذمة من الأنجـــاس الـــتي تحكم اليمن الـــذين يسارعون في إباحة بلاد المسلمين للكافرين، إنّ هذه الثلـــة الشـــيطانية والحلـــف الخـــبيث من الأمريكـــان وعملائهم الـذين يحـاربون الـدين ويقتلـون المؤمـنين تعـرفهم أمـة الإسـلام عـدوًّا صـليبيًّا حاقـدًا طامعًـا، وعميلاً مطيعًـا دنيئًا، هم اليـوم يخسـرون الـدنيا وهم على هذا الطريق الأثيم يخسرون الآخرة ويهـوون في دركات الجحيم، قال مولانا جلّ شأنه: (كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَـذَابُ الْآخِـرَةِ أَكْبَـرُ لَـوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ).
نعم، لقد استشهد الشيخ الكريم عادل العباب -رحمه الله- بعد أن استوفى رزقه وأجله في الدنيا، ولكن من تقبّله الله شهيدًا فإنّ له عند الله حياة لم يستوفها بعد وله عند الله رزقٌ كريم (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).
من تقبّله الله شهيدًا روحه في جوف طيرٍ أخضر يرد أنهار الجنة يأكل من ثمارها ويأوي إلى قنديلٍ من ذهب معلّقٍ في ظل العرش، لقد فاز الشهيد ورب الكعبة، فهنيئًا لمن هو اليوم يرد في أنهار الجنة ويأكل من ثمارها، والخيبة كل الخيبة للذين يكفرون بآيات الله ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس أولئك الذين أمرنا الله أن نبشرهم، فقال: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) تستطيع أمريكا بقدر الله أن تقتل مجاهدًا هنا أو هناك ولكنها لا تستطيع أن تقتل روح التضحية عند الأمة المسلمة.
نعم، قُتِل علماء وقادة وصالحون وأبرار ولكن الجهاد لم يُقتل والإسلام لا يموت فالإسلام هو دين الله الخاتم والله هو الذي ينصره ويعليه (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).
إنّ أمة الإسلام أمةٌ مرحومة، أمةٌ مباركة، مهما اشتدت بها المحن وتوالت عليها الخطوب فإنّ عاقبتها النصر والظفر والتمكين، ألا ترون أيها الأمريكان أنّ المجاهدين وبعد سنين من التضحية والجهاد والاستشهاد تحتضنهم قلوب الشعوب

المسلمة، تحبهم، تجلهم، تُكبِرُ تضحياتهم، تؤويهم وتنصرهم؟ فهل لكم القدرة أيها الأمريكان على استئصال الشعوب وسحقها؟ لقد أنزلتم الأطنان من القنابل والصواريخ على أفغانستان والعراق لقتل المستضعفين فهل انتصرتم؟ أتعلمون أيها الأمريكان أنكم أمةٌ منحوسة لم تدخلوا حربًا إلا خسرتموها، لقد هُزِمتم في فيتنام بعد أن قتلتم بالقنابل والمتفجرات أربعة ملايين من الشعب الفيتنامي، وهُزِمتم في خليج الخنازير، وهُزمتم في الصومال، وتُهزمون اليوم في العراق وأفغانستان، أوَتحاولون اليوم نصرًا في جزيرة العرب؟ هيهات هيهات! لقد استعصى الشعب اليمني الجسور المقاتل على بريطانيا من قبل وقاتلها أجدادنا ببنادقهم العتاق ولا يزال في مسامع الدهر صوتٌ من المنبر الطاهر يبشر الإنجليز بالبطش الشديد:

يا بريطانيا رويدًا رويدا * * إنّ بطش الإله كان شديدا

الشيخ أنور العولقي - رحمه الله:

في زمن الاحتلال الإنجليزي لجنوب اليمن في منطقة ربيز، هذه المنطقة الوحيدة التي ما استطاع الإنجليز أن يحتلوها، فالقائد الإنجليزي كان يرسل حملات جوية تقصف على ربيز وما استطاعوا أن يحتلوا المنطقة ولا استطاع أن يخضعوا القبائل، وكان يقود المقاومة الشيخ علي بن معور الربيزي، فالقائد الإنجليزي أراد أن يلتقي بهذا الشيخ هذا الذي صمد لهذه الفترة حتى يراه فجاء والتقى بالقائد الإنجليزي، فالقائد الإنجليزي يبدو أنه كان عنده تصور آخر عن الشيخ علي، دخل عليه الشيخ علي رجل شايب ومعه بندقية قديمة ومعه سبتة حزام رصاص ما

فيها إلا أربع طلقات يعني سبتة فارغة ما فيها إلا أربع طلقات، فالقائد الإنجليزي يقول تريد أن تقاتل بريطانيا العظمى بأربع طلقات؟! يعني هذه هي المقاومة؟ أربع طلقات تريد أن تقف أمام بريطانيا العظمى؟! فرد عليه الشيخ علي بن معور قال: نعم أقاتلك بهذه الأربع طلقات حتى يضحك النبي -صلى الله عليه وسلم- في قبره.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
فردَّ الله بالجهاد والمقاومة عاديتهم وانكفأت بريطانيا تجر ذيل الهزيمة والعار، واسألوا التاريخ ماذا حدث لعملائهم وأذنابهم، ونحن اليوم نبشر أمريكا:
يا أمريكا رويدًا رويدا * * إنّ بطش الإله كان شديدا
أيها الأمريكان اسألوا قادتكم ورؤساءكم الذين يتعاقبون عليكم أين وصلوا وماذا فعلوا؟ إنهم لم يجنوا من قتال المسلمين إلا توسيع الجهاد وانتشاره، وإنه يُقتل من سادات المجاهدين وعموم المسلمين من تستنهض دماؤهم همم الشعوب.



ريتشارك كلارك - منسق أمريكي سابق في مكافحة الإرهاب:
كان هنالك مجموعة أشخاص تتبع القاعدة وأصبح

هنالك عشرات الآلاف من داعمي فلسفتها بسبب اجتياحنا للعراق وانتهاكنا حقوق الإنسان، وأظهر هذا للكثير من الأشخاص حول العالم أننا كاذبون ومنافقون، وأثبت أنّ ما قاله بن لادن والقاعدة كان صحيحًا، نقلت الولايات المتحدة مئتي ألف من الأمريكيين إلى العراق وسهّلت ذهاب الشرق أوسطيين إلى العراق للهجوم على الأمريكيين وجرحهم وتشويههم. أخذنا المستهدفين من الجنود الأمريكيين والمجندات إلى الإرهابيين. مات أمريكيون في العراق أكثر من أولئك الذين ماتوا في الحادي عشر من سبتمبر.



وولتر رودجرز - مراسل إعلامي مرافق للجيش الأمريكي

يجب أن يرى الناس الجثث هل هي جثث أمريكيين أم عراقيين، يجب أن يعرفوا ما هي الحرب وأنها شريرة دائمًا.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:

أيها الأمريكان، لقد أوردكم زعماؤكم المهالك حتى هُزِم جيشكم وكسد اقتصادكم وخاب سعيكم، فبلغت

أمريكا المرحلة التي يستحيل معها أن تستعيد قوتها وعافية اقتصادها.



مايكل مولن - رئيس سابق لأركان الجيش الأمريكي:
حتى لو قمنا بخفض موازنة الدفاع إلى الصفر فإننا بالكاد سنترك أثرًا على دَيننا العام ومن الممكن أن يؤدي استمرار عدم تحلينا بالمسؤولية إلى تخفيضات هائلة وذات أهداف ضئيلة القيمة ما لم نضع حدًّا للانحدار ونغير مساره، هذا الأمر سيضمن عمليًّا أن تنتهي بنا الأمور إلى أن تكون لنا قواتٌ عسكرية هزيلة وغير قادرة على القيام بتدريباتها أو الحفاظ على عتادها وغير قادرة على القتال وغير قادرة أيضًا على التعافي من أضرار عقد ونيّف من الحرب.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
أتدرون أيها الأمريكان لماذا تخسرون؟ تخسرون لأنكم تتبعون باطلًا ودينًا محرفًا وأهواءً متضادة، تخسرون لأنكم تتكبرون في الأرض، تخسرون لأنكم تنشرون الفساد والظلم والبغي.
ونحن ننتصر لأننا آمنا بالله واتبعنا رسوله خاتم الرسل محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، ننتصر لأننا نقاتل في سبيل الله الذي يأمر بالعدل

والإحسان والعدل وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وننتصر لأننا نقاتل لتحرير البشرية من عبادة العبيد إلى عبادة الله والخضوع له وحده.
ويكذب أوباما ويكذب قادتكم عندما يختزلون لكم المعركة في أشخاصٍ أو تنظيماتٍ أو جماعات، إنها معركة المسلمين جميعًا، معركة الأمة المستضعفة المنصورة ضد الصليبية الظالمة المهزومة بإذن الله، إنّ الأمة المسلمة بطليعتها المجاهدة قد قطعت شوطًا كبيرًا من الجهاد والتضحية ولم يبقَ إلا اليسير لتسقط أمريكا قائدة الحلف الصليبي تتضرج في دمائها، فهنيئًا لمن يكون له نصيبٌ في قتال الكافرين وهنيئًا لمن يتخذه الله شهيدًا على هذا الطريق طريق الجهاد ليكون الدين كله لله.

وختامًا لنا في هذا المقام عدة رسائل:
الرسالة الأولى إلى السادة المشايخ والعلماء الذين درس الشيخ أبو الزبير وتعلم وتربى على أيديهم، نقول لكم:
هذا ابنكم يسطر ملاحم الجهاد والدعوة ويعمل بما علم، وإنّ في استشهاده أعظم رسالة لكم وأبلغ تحريضٍ على الجهاد والاستشهاد والتضحية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
الرسالة الثانية إلى الدعاة وطلبة العلم، نقول لكم:
الميدان بحاجة لبذلكم وجهدكم، بحاجة لعلمكم وفكركم تنيرون الطريق وتهدون السبيل (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) وأنتم كذلك بحاجة للاستجابة لأمر الله؛ تدعون إلى الله وتجاهدون في سبيل الله

(مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) فالبدار البدار إلى ما يحب الله ويرضى، قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ولكم في العلماء المجاهدين الشهداء القدوة الحسنة.

الرسالة الثالثة إلى المجاهدين:

أيها المجاهدون، إنما هي إحدى الحسنيين؛ النصر أو الشهادة، أما النصر فقد لاحت بوادره وهبّت نسماته وإننا الآن نتراءى أنواره وقد بشّرنا ربنا فقال: (أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)، وأما الشهادة فيا حبذا القتل في سبيل الله وهنيئًا ثم هنيئًا لمن تقبله الله شهيدًا، وأما قتل المشايخ والقادة فإنّ الله تكفل بهذا الدين ولو كان الدين ضائعًا لموت أحدٍ من الناس لضاع بموت الرسول صلى الله عليه وسلم. أيها المجاهدون، إن قُتِل قادتكم فإنهم قد رحلوا بعدما قاموا بما أوجب الله عليهم فانظروا فيما أوجب الله عليكم فإنّ الله يقول: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ).

أخي فامض لا تلتفت للوراء * * طريقك قد خضّبته الدماء

ولا تلتفت ها هنا أو هناك * * ولا تتطلع لغير السماء

الرسالة الأخيرة إلى أمتنا المسلمة عامة وللشعب اليمني المسلم المجاهد خاصة:

هلموا لجهاد الكافرين من الأمريكان وعملائهم، وليسجل في التاريخ أنكم لم تستسلموا للأجنبي الصليبي الغازي ولا أذعنتم لعملائهم ومطاياهم من

أمثال علي صالح وعبد ربه منصور وزمرتهم الفاسدة المفسدة الذين شوَّهوا صورة تضحيات وكفاح هذا الشعب المسلم الكريم. إنّ المجاهدين وعلى رأسهم الإمام الشيخ المجدد أسامة بن لادن وكوكبةٌ من المشايخ الشهداء أبو الحسن المحضار وسعيد بن خرصان وأنور العولقي وفهد القصع وطارق الذهب ومحمد عمير وزايد الدغاري ومحمد الحنق وعدنان القاضي وأبو علي الحارثي وأبو محمد اللحجي وأبو أسامة عبد الله المصري وعادل العباب وغيرهم من القادة والأعيان والمشايخ الشهداء ممن لا يتسع المقام لذكرهم هم الغرة في الجبين والقدوة على الطريق والنبراس للمسير، إنهم صفحةٌ مشرقةٌ للجهاد والبذل والتضحية وهم نموذجٌ لكرامة الإسلام ولصدق العقيدة ولرفعة الخلق وسمو الدين، إنّ أمةً أنجبتهم وشعبًا احتضنهم لحري بالمجد والسؤدد.

قد اختارنا الله في دعوته * * وإنا سنمضي على سنته

فمنا الذين قضوا نحبهم * * ومنا الحفيظ على ذمته

وإنه بإذن الله وعلى دمائهم يُكتب النصر ويحصل الظفر فيعود للأمة الفأل والأمل بعودة الإسلام فتُحكّم الشريعة وتقام الشورى ويعم العدل وتُستأمن أمة الإسلام على خلافة الأرض وعمارتها، وعد من الله سبق إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا (وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ).



الشيخ أنور العولقي - رحمه الله:
ونحمد الله العظيم أن أحيانا إلى الوقت الذي فيه المجاهدون إلى انتشار وليسوا إلى انحسار، هذه نعمة عظيمة أيها الإخوة نحمد الله عز وجل عليها أن نكون في هذا الزمان الذي نستطيع نتفاءل فيه بأنّ المجاهدين ينتشرون يوميًّا وأنّ العدو أمريكا وحلفاء أمريكا في انحسار، ومن شؤم أمريكا على نفسها وعلى حلفائها أنها لا تريد أن تنحسر لنفسها وإنما تريد أن تجر وراءها من حالفها، فهي لن تذهب وحيدة وإنما ستجر معها حلفاءها من الغرب وأيضًا المنافقين في العالم الإسلامي، وبإذن الله هم جميعًا إلى مزبلة التاريخ، فمرة أخرى نحمد الله العظيم أن أحيانا إلى هذا الزمان ونستغل هذه الأيام ونستغل هذه اللحظات لأنها لحظات مباركة، هي لحظات مباركة أن تكون في الوقت الذي العمل فيه إلى انتشار وإلى اتساع، ونسأل الله عز وجل أن يثبت لنا جميعًا الأجر وأن يكتب لنا الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



www.nokbah.com

